

## The degree of possession and practice of class teachers studying at the Open University of Sudan for the cognitive, skills and technological teaching competencies

Esam Edris Kamtor Al-hassan

Faculty of Education || University of Khartoum || Sudan

Hassan Ja'afar Mohammed Osman

Technical guidance || secondary stage || Al Gazira State || Sudan

**Abstract:** This research aimed at identifying the degree of possession and practice of class teachers studying at the Open University of Sudan (O.U.S) for the cognitive, skills and technological teaching competencies. The descriptive analytical methodology is used. The research population consists of basic school teachers working in public schools in Al Gazira Educational region affiliated to O.U.S the 5th group, whose total number was (120) beside (6) educational supervisors. Two tools were used for data collection; a questionnaire and an observation forms. Data was analyzed by using the suitable statistical methods. The most important results that the research concluded were: The degree of possession of class teachers studying at the O.U.S for cognitive competencies came at a high degree, with the average of (3.69), and a high degree with the average of (3.58) for skill competencies. As for the degree of class teachers' possession of technological competencies, it was of a medium degree, with the average of (3.47).

The overall degree of the class teachers' practice estimates at the O.U.S for teaching competencies, from the supervisors' point of view was high, with the average of (3.55). There is no statistically significant difference for class teachers at the basic education stage, who are studying at the O.U.S with regard to their possession teaching competencies due to the gender variable.

**Keywords:** teaching competencies; Class teachers; Sudan Open University.

## درجة امتلاك وممارسة معلمي الصفّ الدّارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التّدريسيّة المعرفيّة والمهاريّة والتّكنولوجيّة

عصام إدريس كمتور الحسن

كلية التربية || جامعة الخرطوم || السودان

حسن جعفر محمد عثمان

التّوجيه الفني || المرحلة التّانويّة || ولاية الجزيرة || السودان

المستخلص: هدف هذا البحث إلى التّعرف على مدى درجة امتلاك وممارسة معلمي الصفّ الدّارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التّدريسيّة المعرفيّة والمهاريّة والتّكنولوجيّة. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التّحليلي. تكوّن مجتمع البحث من معلمي مرحلة التّعليم الأساسيّ العاملين بوزارة التّربية والتّعليم بولاية الجزيرة والمنتسبين إلى جامعة السودان المفتوحة بمنطقة الجزيرة التّعليميّة الدّفعة الخامسة والبالغ عددهم (120) معلماً بالإضافة إلى المشرفين التّربويين وعددهم (6). تمّ اختيار عينة قوامها (36) معلماً بحيث

تمثل (30%) من مجتمع البحث. استخدمت أداتان لجمع المعلومات هما الاستبانة المغلقة واستمارة الملاحظة. بإتباع الأساليب الإحصائية المناسبة تم تحليل البيانات وخلص البحث إلى عدد من النتائج أهمها: إن درجة امتلاك معلمي الصفّ الدارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات المعرفية جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.69)، كما جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.58) للكفايات المهاريّة. أما درجة امتلاك معلمي الصفّ للكفايات التكنولوجية فقد كانت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.47). الدرجة الكلية لتقديرات ممارسة معلمي الصفّ الدارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين جاءت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.55). لا يوجد فرق دال إحصائياً لدى معلمي الصفّ بمرحلة التعليم الأساسي الدارسين بجامعة السودان المفتوحة فيما يتعلق بامتلاكهم الكفايات التدريسية يرجع إلى متغير النوع. بناء على هذه النتائج؛ يجب ترسيخ أسلوب تربية معلمي التعليم الأساسي القائم على الكفايات التدريسية المعرفية والمهاريّة والتكنولوجية.

الكلمات المفتاحية: الكفايات التدريسية المعرفية والمهاريّة والتكنولوجية؛ معلمي الصفّ؛ جامعة السودان المفتوحة.

## المقدمة

يحتل المعلم مكان الصدارة بين العوامل التي يتوقف عليها نجاح التربية في بلوغ غاياتها على اعتبار أنه لا يمكن الفصل بين مسؤوليات المعلم والتغيرات الأساسية التي تتم في المجتمع، ومعظم المشكلات التربوية ناشئة في أساسها عن افتقار المدارس إلى معلمين مؤهلين فالدول التي تحاول تحقيق نهضة شاملة في كافة جوانب الحياة تحتاج إلى معلمين يمتلكون كفايات تدريسية عديدة منها: التخطيط المحكم والتقويم وطرق التدريس الفعالة والإدارة الناجحة للصف. من هنا فقد مرت برامج إعداد المعلمين بالعديد من التطورات لعله من أهمها اعتماد مدخل الكفايات بدلا من اعتماد المعرفة كإطار مرجعي أي اعتماد ما عُرف بالتدريس القائم على الكفايات (الدريج، 2014: 299) ولمواكبة هذا الانتقال المرحلي التاريخي لطرائق التدريس من الطرق التقليدية إلى التعليم الهادف ومن ثمّ التعليم بالكفايات والذي تزامن مع الانفجار المعلوماتي في هذا العصر.

هذا ومن المبادئ التي قامت عليها برامج إعداد المعلمين المبنية على الكفايات كما يشير إلى ذلك الجهيمي (2008: 55) أنّ لكل معلم إمكانية الوصول إلى تحقيق الأهداف، وأنّ معيار النجاح في هذه البرامج هو إظهار القدرة على القيام بالمهمة التدريسية وما يتبع ذلك من تطبيق عمليات التقويم باستمرار على أساس معايير مرتبطة بالأهداف، والاستفادة من التغذية الراجعة، ووضع الأهداف التعليمية بحيث تصاغ بعبارات سلوكية واضحة. ويحدد كل من (العجمي، 2007، 121)، (الفتلاوي، 2003، 89) أهمية الكفايات التدريسية بالنسبة للمعلم

فيما يلي :

- التّحول من الاعتماد على مفهوم الشهادة أو المؤهل العلمي إلى الاعتماد على فكرة الكفاية والمهارة.
- اتساقها مع مفهوم التربية المستمرة وقيامها بمعالجة أوجه القصور في البرامج التقليدية لإعداد المعلم.
- تعدد الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلم، مما يتطلب قدراً من الكفايات التي يجب أن يلم بها.
- تطور مهنة التعليم ذاتها، فقد تفرعت العلوم التربوية والنفسية واتسعت مجالاتها، وترتب على ذلك أن أصبح التعليم مهنة معقدة تضم كثيراً من العناصر المتشابهة التي تحتاج إلى مهارات عديدة.
- اكتشاف تقنيات تعليمية جديدة تساعد المعلمين على تحقيق تعلم أفضل وأسرع وقت وأقل تكلفة وجهد، وهذا قد فرض على المعلم أدواراً جديدة تتطلب قدرات وكفايات تدريسية معينة.

فمعلم الصف يبدأ درسه بالتلميذ وينتهي به؛ تاركاً لتلاميذه فرصة مناسبة للتعلّم الذاتي، مانحاً إياهم فرصة التعبير عن مضمون الدرس، محفزاً فيهم عنصر الدافعية للتعلّم من هنا ينبغي أن يمتلك ويمارس العديد من الكفايات التدريسية بما يمكنه من توصيل رسالته التي لا تقف عند حدود المادة العلمية والصفّ؛ بل تتعداها إلى حياة التلميذ

مما تقدم كان لابد لمعلم الصّف بمرحلة التّعليم الأساسي أن يكون ملماً بالكفايات التّدرسيّة؛ الأمر الذي يقتضي تأهيله بالقدر الذي يمكنه من امتلاك هذه الكفايات معرفية كانت أو مهاريّة أو تكنولوجيّة وعلى خطى ذلك يجي البحث الحالي بغية الوقوف على درجة امتلاك وممارسة معلمي الصّف في مرحلة التّعليم الأساسي بوزارة التربية والتّعليم بولاية الجزيرة في السّودان- والذين جاء انتسابهم لجامعة السّودان المفتوحة لنيل درجة البكالوريوس العام في التربية- للكفايات التّدرسيّة.

#### مشكلة البحث وأسئلته:

بالنظر الى وسائل تكنولوجيا التّعليم المستخدمة في مرحلة التّعليم الأساسي والطّفرة التي انتظمت العالم في مجال المعلومات وتقنياتها واستخداماتها في الممارسة التّعليمية التعلّمية: نجد البون شاسع بينهما ولذا كان لزاماً العمل على رفع الكفايات التّدرسيّة في مجال تكنولوجيا التّعليم لمعلمي هذه المرحلة المفصليّة في التّعليم لمواكبة المستجدات التّعليميّة وعليه فإنّ مشكلة البحث يمكن أن تتمحور في الإجابة عن السّؤال الرّئيس التّالي:

ما درجة امتلاك وممارسة معلمي الصّف الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة للكفايات التّدرسيّة المعرفيّة والمهاريّة والتّكنولوجيّة؟

ومنه تتفرع الأسئلة التّالية:

- 1- ما درجة امتلاك معلمي الصّف الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة للكفايات التّدرسيّة المعرفيّة والمهاريّة والتّكنولوجيّة من وجهة نظرهم؟
- 2- ما درجة ممارسة معلمي الصّف الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة للكفايات التّدرسيّة من وجهة نظر المشرفين؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة امتلاك معلمي الصّف الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة للكفايات التّدرسيّة وممارستهم لها؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) في درجة امتلاك معلمي الصّف الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة للكفايات التّدرسيّة تُعزى إلى متغير النّوع (ذكر/ أنثى)؟

#### أهداف البحث

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد الكفايات التّدرسيّة المعرفيّة والمهاريّة والتّكنولوجيّة الالزمة لمعلمي الصّف الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة.
2. التّعرف على درجة امتلاك معلمي الصّف الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة للكفايات التّدرسيّة المعرفيّة والمهاريّة والتّكنولوجيّة.
3. الوقوف على مدى ممارسة معلمي الصّف الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة للكفايات التّدرسيّة المعرفيّة والمهاريّة والتّكنولوجيّة.
4. تحديد العلاقة الارتباطية بين درجة امتلاك معلمي الصّف الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة للكفايات التّدرسيّة المعرفيّة والمهاريّة والتّكنولوجيّة وممارستهم لها.
5. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ( $0.05 \leq \alpha$ ) في درجة امتلاك معلمي الصّف الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة للكفايات التّدرسيّة المعرفيّة والمهاريّة والتّكنولوجيّة تُعزى إلى متغير النّوع (ذكر/ أنثى)؟

## أهمية البحث

يعتبر التعرف على الكفايات المطلوبة لعمل ما، الخطوة الأولى لنجاح هذا العمل عليه فإن التأكد من توافر هذه الكفايات التدريسية معرفية كانت أو مهارية أو تكنولوجية لدى المعلم من شأنه أن يساهم بدرجة كبيرة في تحليل مستوى استعداده وقدرته للقيام بالمهام المناطة به.

ومن هنا يمكن تحدد أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- الإسهام في تطوير الأداء المهني لمعلم الصف بمرحلة التعليم الأساسي.
- من المأمول وفي سياق نتائج هذا البحث؛ الوقوف على نواحي القصور والضعف في برنامج إعداد وتأهيل معلمي الصف بمرحلة التعليم الأساسي ومعالجتها. تم
- قد تفيد نتائج البحث معلمي الصف أنفسهم في ضوء ما يحصلون عليه من تغذية راجعة فيما يتعلق بدرجة امتلاكهم وممارستهم للكفايات التدريسية معرفية كانت أو مهارية أو تكنولوجية. تم
- تطوير الكفايات التدريسية التي يكتسبها ويمارسها معلمي الصف الدارسين بجامعة السودان المفتوحة.
- من المتوقع أن تنداح جدوى هذا البحث على المجتمع ككل بجميع أبعاده مما يعني إضافة ثرة إلى المعرفة الإنسانية المتراكمة في المجالات العامة وممارسة معلمي الصف للتدريس في مرحلة التعليم الأساسي.

## حدود البحث

- الحدود الموضوعية: تناول البحث درجة امتلاك وممارسة معلمي الصف الدارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التدريسية المعرفية والمهارية والتكنولوجية.
- الحدود البشرية: معلمي الصف بمرحلة التعليم الأساسي بولاية الجزيرة- الدفعة الخامسة من الدارسين.
- الحدود المكانية: تم إجراء البحث بجامعة السودان المفتوحة.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2018م.

## مصطلحات البحث

- الكفاية: عبارة عن مجموعة من الموارد الذاتية (معارف، مهارات، قدرات، سلوكيات، استراتيجيات، تقويمات) والتي تنتظم في شكل بناء مركب (نسق) يتيح القدرة على تعبئتها ودمجها وتحويلها في وضعيات محددة وفي وقت مناسب إلى إنجاز ملائم " (التومي، 2015: 36)"
- الكفايات التدريسية: ويقصد بها الأبعاد النظرية والممارسات العقلية التي صنفها شولمان والتي تضم المعرفة البيداغوجية العامة ومعرفة المنهاج ومعرفة المحتوى والمعرفة البيداغوجية للمحتوى وأساليب عرض المعلومات في الصف ومعرفة خصائص المتعلمين ومعرفة السياق التدريسي ومعرفة الأهداف والقيم التربوية. (محمود، 2009) كما عرفت بأنها قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها بقصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة. (الدريج، 2014: 19)
- ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها مجموعة القدرات التي يمتلكها ويمارسها معلم الصف والتي اكتسبها خلال فترة الإعداد والتكوين ويمكنه بموجبها أداء مهامه وعمله لطريقة مرضية ومقبولة.
- الكفايات المعرفية: وهي التي يجب امتلاكها وممارستها من قبل معلمي الصف الدارسين بجامعة السودان المفتوحة والتي تتعلق بطرائق التدريس وما يرتبط بها من قدرة المعلم على معرفة ووصف الأساليب الفعالة لإدارة

الصّف ومعرف الحقائق والمعلومات المتعلقة بالمادة الدّراسية. والدّراية بشروط صياغة الأهداف السلوكية وقواعد استخدام الوسائل التّعليميّة قبل وأثناء وبعد العرض.

- الكفايات المهاريّة: هي التي يجب امتلاكها وممارستها من قبل معلمي الصّف الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة وتتلّص بالإلمام بمهارات التّعليم الصّفيّ مثل استخدام أدوات التّقويم ووضع خطة العمل اليومي والقدرة على إدارة عملية الاتّصال وتحقيق التّفاعّل الصّفيّ.

- الكفايات التّكنولوجيّة: هي التي يجب امتلاكها وممارستها من قبل معلمي الصّف الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة وتتلّص بالإلمام بمختلف المفاهيم العلميّة التّكنولوجيّة وبالقدرة التي يمتلكها معلم الصّف ويتقن ممارستها في مجال تشغيل الأجهزة التّعليميّة وتصميم الموادّ التّعليميّة المرتبطة بها واستخدامها وتقويمها واستخدام التّطبيقات التّكنولوجيّة المختلفة وتوظيفها في التّدريس.

- مرحلة التّعليم الأساسي: "هي أول مراحل التّعليم النّظامي بالسّودان وتتمدّ ثمان سنوات في ثلاث حلقات: الحلقة الأولى ثلاث سنوات والثّانية ثلاث سنوات والثّالثة سنتان تمكّن التّلميذ من الاتّحاق بالتّعليم الثّانوي".

- معلم الصّف: Class-roomTeacher هو معلم الحلقة الأولى في مرحلة التّعليم الأساسي بوزارة التّربية والتّعليم بولاية الجزيرة ومنتسب لجامعة السّودان المفتوحة لتأهيله لنيل درجة البكالوريوس العام في التّربية.

- جامعة السّودان المفتوحة: Open University of Sudan (OUS): "هي جامعة أنشئت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (164) في أبريل 2002م ومن ثم بدأت مسيرتها في مجال التّعليم المفتوح مستعينة بتجارب التّأهيل الثّربوي واليونسكو والجامعة البريطانيّة المفتوحة (حصّاد الجامعة، 2014). ومن ضمن البرامج التي تقدمها الجامعة برنامج التّربية والذي يهدف إلى تأهيل معلمي مرحلة التّعليم الأساسي لنيل بكالوريوس التّربية العام. وما يميز هذا البرنامج إفراده مساحة مقدرة للتّربية العمليّة تقدر بعدد (10) ساعات معتمّدة والتي تمّتد لثلاثة فصول دراسية متتالية تبدأ من الفصل الدّراسي الخامس. ومن المستهدفين ببرنامج التّربية معلمي الصّف بمرحلة التّعليم الأساسي بولاية الجزيرة الدّفعة الخامسة وهم يمثلون عينة البحث الحالي والذين التحقوا بهذا البرنامج لتأهيلهم للتّدريس في مرحلة التّعليم الأساسي، بحيث يكون التّدريب في كل فصل دراسي من هذه الفصول على تدريس حلقة من حلقات التّعليم الأساسي بالتتابع على أن يبدأ التّدريب ولفصل دراسي كامل على تدريس الحلقة الأولى وفي الفصل الثّالي يكون التّدريب على تدريس الحلقة الثّانية وهكذا وذلك بعد أن ينالوا قدرًا من المعرفة الأكاديميّة والثّربويّة".

- ولاية الجزيرة: "هي إحدى الولايات بجمهورية السّودان، تحدها من جهة الشّمال ولاية الخرطوم وشرقاً ولاية القضايف وجنوباً ولاية سنار وغرباً ولاية النيل الأبيض".

## 2- الإطار النّظري والدراسات السابقة.

### الكفايات التّدرسيّة

حُظيت الكفايات التّدرسيّة باهتمام كبير من قبل الثّربويين والباحثين في مجالات التّربية المختلفة، هذا الاهتمام نتيجة إدراك القائمين على المؤسسات الثّربويّة لأهميّة المعلم كعنصر مهم في العمليّة التّعليميّة. التّعلّميّة. من جانب آخر فإنّ الدّور المتغير للمعلم يتطلب أن تكون برامج إعداده بكليات التّربية كل ما يكسبه من كفايات تدرسيّة متنوعة تتناسب مع هذا الدّور ومع ما يتطلبه التّطور في أهداف التّعليم وأساليبه ومصادره.

## التعريف الاصطلاحي للكفاية

تُعرف الكفاية اصطلاحاً بأنها القدرة على عمل شيء أو إحداث نتائج متوقع (مرعي، 1993: 21) فهي بذلك قدرة يستخدمها الفرد بغية تحقيق نتائج مرغوب فيه في ميدان ما. كما عُرفت بأنها تعبير عن القدرة على إنجاز مهمة معينة بشكل مرضي. فالكفاية بهذا المعنى هي سلوك ولكنه ليس مجرد ردود أفعال ولكنه نشاطات ومهام لها قصد. (الشايب وبن زاهي، 2010).

تأسيساً لما سبق فقد ارتبطت الكفاية بالتدريس فيما عُرِف بالكفاية التدرسيّة.

## مفهوم الكفايات التدرسيّة:

تُعرف الكفاية التدرسيّة بأنها قدرات يعبر عنها بعبارات سلوكيّة تشمل مجموعة مهام (معرفيّة، مهاريّة ووجدانيّة) تكون الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين مرضى من ناحية الفاعليّة والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة (الفتلاوي، 2003: 29) كما عُرفت بأنها "قدرة المعلم وتمكّنه من أداء عمل معين يرتبط بمهامه التعلّيميّة ويساعده في ذلك ما لديه من مهارات ومعلومات" (الأسطل والرشيدي، 2003: 16) ويصفها الأزرق (2000: 19) بأنها امتلاك المعلم لقدرة كافٍ من المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابيّة المتصلة بأدواره ومهامه المهنيّة والتي تظهر في أدائه وتوجه سلوكه في المواقف التعلّيميّة المدرسيّة بمستوى محدد من الاتقان ويمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات معدة لهذا الغرض. مما سبق يبدو أنّ التعريفات أعلاه تتفق في كون الكفاية تظهر في القدرة على دمج التعلّيمات المكتسبة من (معارف، مهارات واتجاهات) جميعاً.

من هنا فقد دخل مفهوم الكفاية في الأدب التربوي في الستينيات من القرن العشرين الميلادي إذ ظهرت أولى برامج تدريب المعلمين في أمريكا ضمن حركة تربية المعلمين على أساس الكفاية Competency-Based Teacher Education أي على أساس تلك البرامج التي تحدد أهدافاً دقيقة لتدريب المعلمين وتحدد الكفايات المطلوبة بشكل واضح ثم تلزم المعلمين بالمسؤولية عن بلوغ هذه المستويات، ويكون القائمون بتدريبهم مسؤولين عن التأكّد من تحقيق الأهداف المحددة. (Stankof, 2011). وعليه فإنّ حركة التّربية القائمة على أساس الكفايات تركز على توصيف الكفايات التدرسيّة مستخدمة المنهج التحليلي للأدوار والمهام التي يقوم بها المعلم وتحديد القدرات والمهارات والمعارف التي يحتاجها المعلم ليقوم بأداء تلك الأدوار على الوجه الأكمل (الأزرق، 2000: 220). الأمر الذي يعني من وجهة نظر الباحثان تحديد الكفايات المرتبطة بأدوار المعلم ومسؤولياته في الموقف التعلّيمي إذ أنّها تعتمد الكفاية بدلاً عن المعرفة.

ويشير كلٌّ من (مرعي، 1993) و (الدرّيج، 2014) إلى أنّ الكفايات التدرسيّة تنطلق من تصورين مختلفين

هما:

## أولاً- التّصور السلوكي:

الذي يعرف الكفاية على أنّها الأعمال والمهام التي يتمكّن الفرد من أدائها. ويشمل الأعمال والمهام التي يتمكّن الفرد من أدائها ويدخل في نطاق ذلك كفايات الأداء التي تتصل بالسلوك التدرسي للمعلم داخل الفصل الدّراسي وقياسها. ويشتمل هذا التّصور على ثلاث كفايات فرعيّة هي:

### 1- كفايات التّخطيط للدرس

التّخطيط هو تصور المعلم المسبق للموقف والإجراءات التدرسيّة التي يضطلع بها والمتعلمين لتحقيق الأهداف التّربويّة والتعلّيميّة المنشودة ويتطلب ذلك من المعلم القيام بالإجراءات الآتية: (الفتلاوي، 2003: 40)

- صياغة أهداف التدريس. وتمثل هذه الكفاية المحور الأساسي للنشاطات التعليمية التعليمية ويقصد بها ما يضعه المعلم لدرسه من أهداف مستوعباً وسائل تحقيقها.
  - تحديد طرائق التدريس.
  - تحديد الاستراتيجيات التعليمية..
  - تحديد الوسائل التعليمية.
  - مجموعة الإجراءات السلوكية المحددة للدور الذي يقوم به المعلم أثناء إعدادة للدرس "دفتر التحضير" ويتحدد ذلك بالعناصر الآتية:
  - التقسيم المتوازن للموضوعات على الزمن المحدد.
  - مراعاة وضع العطل الرسمية والمناسبات الوطنية في الخطة.
  - وضع جدول زمني دقيق بالحصص والأسابيع لتنفيذ الخطة المطلوبة.
  - توزيع الموضوعات المقررة على الجدول الزمني.
  - يجب أن يتضمن المخطط اليومي "دفتر التحضير" العناصر الآتية:
  - صياغة الهدف العام المناسب وصياغة الأهداف الإجرائية للحصة بدقة.
  - تحديد مجالات الأهداف (المعرفية - الوجدانية والحس-حركية)
  - تحديد الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس والموقف التعليمي
  - تحديد أسلوب التدريس المناسب.
  - التخطيط لتقويم الدرس (إعداد الأسئلة والواجبات)
  - تحديد دور كل من المعلم والتلميذ في الخطة اليومية
- 2- كفايات تنفيذ الدرس:

- يقصد بها سلوك المعلم التدريسي داخل الفصل الدراسي الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف لدى التلاميذ. وتعد كفايات التنفيذ المحك العملي لقدرة المعلم على نجاحه في المهمة (الأزرق، 2000: 20) ويتطلب ذلك تمكن المعلم وقدرته على أداء المهمات التدريسية الآتية:
- تهيئة الدرس بطريقة تثير اهتمام الطالب.
  - تنوع طرق التدريس (إلقاء/حوار).
  - استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية بطريقة صحيحة وفي الوقت المناسب.
  - تنوع الأسئلة لتأكيد الفهم ومراعاة الفروق الفردية للتلاميذ.
  - التركيز على فكرة واحدة في الوقت الواحد.
  - التأكد من فهم الطلاب قبل التّقدم للنقطة التالية.
  - الحرص على اكتشاف التلاميذ المعلومات بأنفسهم بدل إعطائها لهم جاهزة.
  - إنهاء الحصة في الوقت المحدد لها وتحقيق أهداف التعلم.
  - تسجيل الملاحظات المهمة على المذكرة (دفتر التحضير) خلال التنفيذ.
- 3- كفايات تقويم الدرس:

وهي مجموع الإجراءات التي يقوم بها المعلم قبل بداية عملية التدريس وأثناءها وبعد انتهائها وتستهدف الحصول على بيانات كمية أو كيفية حول نتائج التعلم (أسئلة شفوية وكتابية أو ملاحظة أداء سلوكي محدد). وتتضمن كفايات التقويم قدرة المعلم على أداء المهام الآتية:

- مطابقة الأسئلة مع الأهداف.
- تنوع الأسئلة المطروحة ما بين الشفوي والتحريري والأدائي.
- تكافؤ فرص الإجابة وعدم التركيز على مجموعة معينة.
- صياغة الأسئلة بشكل واضح بصفة مباشرة وبصورة دقيقة.
- القيام بمناقشة أهم عناصر الدرس.
- المرونة في تغيير السؤال وتبسيطه.

### ثانيا- التصور المعرفي:

وهو الذي يرى أن الكفاية عبارة عن استعداد عقلي افتراضي ويدخل في نطاق ذلك مجموعة من: المعارف والمهارات والاتجاهات التي يتطلبها عمل ما. (الشايب وبن زاهي، 2010)

أولاً: الكفايات المعرفية وتشير إلى المعلومات

ثانياً: المهارات العقلية الضرورية لأداء المعلم في المجالات التعليمية التعليمية.

ثالثاً: الاتجاهات (الكفايات الوجدانية) وتشير إلى استعدادات المعلم وميوله واتجاهاته ومعتقداته وهذه الكفايات تغطي جوانب متعددة مثل ثقة المعلم بنفسه واتجاهه نحو مهنة التعليم.

تأسيساً لما سبق وفي ضوء ما ورد في سياق مفهوم الكفايات التدريسية؛ يمكن تقسيم الكفايات التدريسية الواجب امتلاكها وممارستها من قبل معلمي الصف إلى:

كفايات معرفية: تشير إلى المعلومات الضرورية لأداء المعلم في شتى مجالات عمله وهي بذلك تتعلق بطرائق التدريس وما يرتبط بها من قدرة المعلم على معرفة ووصف الأساليب الفعالة لإدارة الصف ومعرفة الحقائق والمعلومات المتعلقة بالمادة الدراسية. والديراية بشروط صياغة الأهداف السلوكية وقواعد استخدام الوسائل التعليمية قبل وأثناء وبعد العرض.

كفايات مهارية: تشير إلى كفايات الأداء التي يظهرها المعلم بما فيها المهارات نفس الحركية وهي بذلك تتعلق بالإلمام بمهارات التعليم الصفّي مثل استخدام أدوات التقييم ووضع خطة العمل اليومي والقدرة على إدارة عملية الاتصال وتحقيق التفاعل الصفّي.

كفايات تكنولوجية: وهي التي يمتلكها المعلم ويقدر على ممارستها في مجال تكنولوجيا التعليم كما يشير إلى ذلك (درادكة، 2008). وهي التي تتعلق بالإلمام بمختلف المفاهيم العلمية التكنولوجية وبالقدرات التي يمتلكها معلم الصف ويتقن ممارستها في مجال تشغيل الأجهزة التعليمية وتصميم المواد التعليمية المرتبطة بها واستخدامها وتقييمها واستخدام التطبيقات التكنولوجية المختلفة وتوظيفها في التدريس.

### مرحلة التعليم الأساسي

تمثل مرحلة التعليم الأساسي الركيزة الأساسية للتعليم وبناء المجتمع ومن خلاله يكتسب المتعلم الخبرات والمهارات والمعارف التي من خلالها تتم تلبية حاجات التعليم الأساسية عن طريق المحتويات والمضامين للمنهج الدراسي، ولذلك لا بد من بناء تعليم أساسي يسهم بشكل فعال في التنمية في المجالات المختلفة. فالوفاء بالتعليم الأساسي يمثل الوفاء بالحق الإنساني في التعليم (المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، 2009).

وفي السودان تسعى هذه المرحلة بصفة عامة إلى تدريس القيم والأخلاق من خلال مختلف المواد على أن تركز في مادة دراسية وتوفر في بقية المواد (منهج محوري) وتطبق وتقوم من خلال الحياة المدرسية والمعسكرات وتؤكد



من خلال الممارسة اليومية للحياة في البيت والمدرسة والمجتمع. مع تقديم المواقف والنماذج للقدوة والتصرف السليم وأن لا تناقش أو تدرس كمفاهيم مجردة وإنما تدرس من خلال مواقف ومشاهد ومعارف. (سنادة، 2017).

#### أهداف مرحلة التعليم الأساسي:

ورد في مرشد المعلم، (2015) الأهداف التالية لمرحلة التعليم الأساسي في السودان (إبراهيم، 2010: 48 - 50):

- تعريف التلاميذ بأركان الإيمان وتهذيب سلوكهم بإكسابهم القيم الخلقية والدينية.
  - إكساب التلاميذ المهارات الأساسية التالية: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة في اللغات العربية والإنجليزية.
  - التعرف على أساسيات الرياضيات وأساسيات الحاسوب وتطبيقاتها في الحياة.
  - تزويد الناشئة بالمعلومات والخبرات الأساسية في العلوم المختلفة بحيث تؤهلهم 4 للمواطنة الفاعلة.
  - إكساب التلاميذ المهارات العلمية والمهنية والتقنية التي تمكنهم من كسب العيش الكريم.
  - تعريف التلاميذ بتاريخ وطنهم وجغرافيته وتعمير وجدانهم بحبه والزود عنه والتضحية من أجله.
  - إكساب التلاميذ المهارات الحياتية التالية: احترام الآخر، تقدير الذات، السلوك الصحي السليم، ضبط النفس وحمايتها من المؤثرات الضارة.
  - تكوين الوعي بالأمن الوطني وثقافة السلام.
  - اكتساب الوعي البيئي وحماية البيئة والعمل على استدامة عطائها.
  - تدريب الناشئة على استغلال أوقات فراغهم فيما يفيد.
  - إعداد التلاميذ لحياة أسرية وفق تعاليم الدين وحثهم على استثمار أوقات فراغهم.
- وقسمت مرحلة التعليم الأساسي إلى ثلاث حلقات دراسية، بحيث تستوعب مراحل النمو واحتياجاته، وتحقيق أهداف المنهج وطموحاته، وتهيئ الظروف لتطويره.

#### الحلقة الأولى:

تمتد من الصف الأول إلى الثالث أي من سن (6 - 9) سنوات وتهدف إلى تمليك التلميذ مهارات اللغة العربية ومعرفة القواعد الأساسية لعلم الحساب، وتعمير وجدان التلميذ وربطه بقيم الدين ومساعدته على التكيف مع النفس.

#### الحلقة الثانية:

تضم الصف الرابع والخامس والسادس، أي من سن (10 - 12) سنة وتهدف إلى توظيف مهارات اللغة في اكتساب المعارف من حقول المعرفة المختلفة مع استثمار قدرات المتعلم في التكيف مع البيئة والمجتمع.

#### الحلقة الثالثة:

وهي مرحلة التكيف وتشكل الصف السابع والثامن أي من سن (13 - 14) سنة. هذا ويتم إعداد وتأهيل معلمي مرحلة التعليم الأساسي بكلية التربية بجامعة السودان المفتوحة في ثمانية فصول دراسية لينالوا بكالوريوس التربية العام بـ (148) ساعة معتمدة وبكالوريوس الشرف بـ (164) ساعة معتمدة تعتمد الكلية على المنحنى التكاملي متعدد الوسائط الذي يناسب طالب التعليم المفتوح ويشمل الآتي:

1- الكتاب مصمم تصميماً تعليمياً وفنياً يعينه في التعلم الذاتي.

2- البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

- 3- الساعات الإشرافية (اللقاءات المباشرة مع الطلاب).
  - 4- التطبيقات الإلكترونية.
  - 5- التربية العملية الميدانية التي وجدت عناية خاصة واهتماماً كبيراً إذ أفردت لها مساحة مقدرة (10 ساعات معتمدة) تمتد لثلاثة فصول دراسية متتالية تبدأ من الفصل الدراسي الخامس بحيث يكون التدريب في كل فصل دراسي من هذه الفصول على تدريس حلقة من حلقات التعليم الأساسي بالتتابع على أن يبدأ التدريب ولفصل دراسي كامل على تدريس الحلقة الأولى وفي الفصل التالي يكون التدريب على تدريس الحلقة الثانية وهكذا وذلك بعد أن ينالوا قدرًا من المعرفة الأكاديمية والتربوية.
- وما يميز التربية العملية في برنامج التربية بجامعة السودان المفتوحة هو إطلاع الدارس على الاستثمارات التي بموجبها يتم تقويم أداء المعلم المتدرب ووجودها في نفس الوقت عند الموجه الفني وعند مدير المدرسة وذلك حتى يكون على علم تام بما سيطلب منه وما يتوقعه منه المقومون من شأنه توحيد المعايير للدارسين في كل أنحاء السودان (مدن، قرى وهجر).
- وبالمقابل يصاحب برنامج التربية العملية زيارات عمل ميدانية يقوم بها المشرف بهدف التعرف على أداء المتدربين وكيفية سلوكهم في المواقف التعليمية المختلفة، وأساليبهم في التعامل مع التلاميذ ومعرفة جوانب الضعف والقوة في أدائهم بشكل عام.
- هذا وفي ظل التطورات المعرفية والمهارية والتكنولوجية في مجال التعليم، لم يعد دور معلم الصف بمرحلة التعليم الأساسي مقتصرًا على نقل المعلومة وشرح الدروس، بل أصبح هو المخطط، المرشد والموجه لطلابه في المواقف التعليمية من خلال ما يوفر لهم من خبرات تعليمية. هناك ثمة مهام تدريسية يناط بها المعلم أثناء الممارسة التدريسية يمكن إيجاز أبرزها فيما يلي:
- أن يكون قدوة حسنة في تصرفاته التي يجب أن تتسق مع ما يقدمه من نصح لطلابه أو ما يعلمهم إياه من آداب وقيم.
  - الإعداد والتحضير المسبق للدروس وتجميع المعلومات الوافية عنه.
  - يراقب مدى تقدم طلابه وتقديم ما يلزم من تغذية راجعة.
  - مراعاة الفروق الفردية بين طلابه مما يسهل عليه التعامل معه كل طالب بما يناسبه.
  - إعداد وتحضير الأدوات والأجهزة التعليمية قبل الدرس بوقت كافٍ مع مراعاة قواعد استخدامها.
  - الالتزام بنظم ولوائح المدرسة التي يعمل فيها ويستجيب لتوجيهات إدارتها والمشرفين عليها.
  - التواصل مع الأسرة مما يساعد في حل أي مشكلات تواجه الطالب.
  - تشجيع مواهب الطلاب والعمل على تنميتها.
  - تكوين علاقات جيدة مع معلمي المدرسة والتعاون معهم بحيث تتم الاستفادة من خبراتهم.
  - القدرة على إدارة الصف الخاص به وعلى جذب انتباه الطلاب وحل مشكلاتهم.
  - الاهتمام بممارسة طلابه للأنشطة غير الصفية مثل الرحلات والزيارات والمسابقات.

### كفايات الاتصال اللازمة للمعلم

نظراً للتطور التقني والمعرفي في الممارسات التدريسية فقد أصبحت كفايات الاتصال جزءاً أصيلاً من الكفايات التدريسية والتي تعتمد خمسة عناصر أساسية لعملية الاتصال وفي هذا الإطار يرى (كمطور، 2006: 89) أن

- الاتصال في الموقف التعليمي يجب أن ترتبط عناصره وتصمم لخدمة العملية التعليمية التعلمية وفيما يلي عرضاً لعناصر (مكونات) الاتصال التعليمي والتي تشمل في مجملها:
- 1- المرسل: وهو مصدر الرسالة التعليمية وقد يكون هو المعلم أو التربوي المصمم للبرنامج الذي يمكن أن يبث عبر أي وسيلة تعليمية.
  - 2- الرسالة التعليمية: هي المثيرات التي تحمل الأفكار والمعلومات والمفاهيم والمهارات التي يريد المرسل إرسالها إلى المستقبل.
  - 3- قناة الاتصال (الوسيلة): هي الوسيلة التي تحمل الرسالة التعليمية وتنقل بواسطتها إلى الطرف المستقبل.
  - 4- المستقبل: هو المتعلم والطرف المتلقي للرسالة التعليمية والذي تُصمم الرسالة من أجله.
  - 5- التغذية المرتجعة (الراجعة) هي العملية التي يتعرف بها المرسل على التأثير المقصود أو غير المقصود للرسالة التي قام بثبها على المستقبل أو هي رد فعل المستقبل على الرسالة.
  - 6- التشويش: هو المؤثرات الخارجية غير المطلوبة التي ليس لها علاقة بموضوع الرسالة التعليمية ومن شأنها أن تؤثر سلباً في وضوح الرسالة وحسن استقبالها من قبل الطرف المستقبل.
  - 7- الغاية النهائية للاتصال: يعتبر العنصر الأهم فهو بمثابة العنصر التعليمي لأنه يتمثل في الأثر الذي تتركه الرسالة التعليمية وعملية الاتصال في سلوك المتعلم (الطرف المستقبل). (الحسن، 2017: 90)
- تأسيساً لما سبق؛ فإن كفايات الاتصال والتفاعل الصفّي يعتبران معياراً مهماً لكفاية المعلم التدريسية وأحد المؤشرات القوية على نجاح المعلم في عمله، وعليه يمكن إيجاز كفايات الاتصال والتفاعل الصفّي الخاصة بالمعلم فيما يلي: (الحيلة، 2001)

#### أولاً- المعلم كموصل تربوي ومطور تعليمي:

- من كفايات الاتصال التي تساعد المعلم في إنجاز أعماله:
- 1- يجب أن يعرف أنواع وسائل الاتصال الأساسية وخصائصها وقدراتها.
  - 2- أن يعرف كيف يشغل الأجهزة التعليمية الضرورية.
  - 3- أن يعرف مصادر وأدوات وسائل وتقنيات التعليم التي يستطيع أن يحضرها للاستخدام في غرفة الصف.
  - 4- يجب أن يكون قادراً على تصميم وإنتاج أنواع مختلفة من الوسائل التعليمية والأدوات البسيطة.
  - 5- يجب أن تكون عند المعلم مهارة كيفية تقويم الوسيلة التعليمية.
  - 6- يجب أن يكون لديه المهارة في استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية التعلمية.

#### ثانياً- المعلم كقائد ومحرك للمناقشات الصفية:

يساعد على نقل الأفكار ونقل المعلومات ووجهات النظر المختلفة بين المتعلمين ويتولى قيادة المناقشة وتوجيهها إلى مستوى أفضل باستخدام أفضل الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم.

#### ثالثاً- المعلم كموجه تربوي:

عندما يشعر المعلم بأن هناك حاجة لتعلم مهارات معينة فإن دوره يصبح كموجه ومساعد ومشرف على الأعمال التي يقوم بها المتعلم وفي هذا الدور يقوم المعلم بتسجيل ملاحظات عن تقدم المتعلمين ويدرّسها ويقارنها ليخرج بنتائج وتوصيات حيالها.

#### رابعاً- المعلم كعضو في فريق تعليمي:

- في هذا الدور يعمل المعلم مع زميل آخر وبالاشتراك مع فريق الخدمات المساعدة لمساعدة المتعلم في تحقيق أهدافه بسهولة وإتقان العديد من الكفايات وما يرتبط بها من مهارات ويمكن توضيحها كما يلي:
- كفايات معرفية خاصة بمجال التعليم الإلكتروني وأدواته.
  - كفايات استخدام الحاسوب في التعليم ويشمل ذلك: (Dieky& Kollof,2012)
  - أ- معرفة مكونات الحاسوب hardware والبرمجيات software
  - ب- مهارة العمل على نظام تشغيل الحاسوب
  - ج- مهارة استخدام برنامج تحرير النصوص word والتطبيقات المكتبية.
  - د- مهارة تسمية وحفظ واستدعاء الملفات الإلكترونية
  - هـ- مهارة تحميل البرامج على الحاسب الآلي

#### 3- كفايات استخدام الإنترنت

- أ- مهارة توصيل الجهاز بالإنترنت
- ب- مهارة استخدام البريد الإلكتروني والقوائم البريدية
- ج- مهارة التعامل مع برامج تصفح الإنترنت
- د- مهارة بناء صفحات أنترنت ونشرها

#### 4- كفايات استخدام البرمجيات التعليمية

- أ- معرفة الأدوات المستخدمة في تصميم واحتياجات مواقع التعليم الإلكتروني.
- ب- مهارة استخدام البريد الإلكتروني
- ج- مهارة بناء صفحات الورد وتحويلها إلى صفحات HTML
- د- أن يستخدم برامج حفظ الملفات WinZip
- هـ- أن تكون لديه معرفة بكيفية تحديث برنامج تصفح الإنترنت.

#### ثانياً- الدراسات السابقة:

- تباينت وتعددت الدراسات السابقة ذات العلاقة، التي تناولت موضوع الكفايات التدريسية من جوانب مختلفة وسيعرض الباحثان - في حدود اطلاعهما - مجموعة منها.
- دراسة الصمادي (2019): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية في محافظة عجلون للكفايات التكنولوجية من وجهة نظرهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من 590 معلماً وبلغت عينة الدراسة من 274 معلماً ومعلمة، تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها امتلاك المعلمين للكفايات التكنولوجية بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي 3.51 (، وجاء ترتيب المجالات تنازلياً كفاية عمليات ومفاهيم التكنولوجيا، بمتوسط 3.55 ثم كفاية التخطيط وتصميم بيئات التعلم، بمتوسط 3.52. وأخيراً كفاية الإنتاجية والممارسة المهنية بمتوسط 3.43. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المعلمين لكفايات التكنولوجيا تعزى لمتغير الجنس.

- دراسة البشاري (2018): هدفت إلى تصميم برنامج تدريبي مقترح برفع الكفايات التدريسية لمعلمي الحلقة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي في محلية الفولة بولاية غرب كردفان، حيث شملت الدراسة (39) معلماً من المدارس الحكومية بملحة الفولة وعدد من الموجين التربويين. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج حاجة المعلمين القصوى لامتلاك الكفايات التدريسية، كما خلصت إلى أن الاحتياجات التدريبية لمعلمي الحلقة الأولى تتمثل في الكفايات التدريسية المتعلقة بالتخطيط والتقييم والتنفيذ والكفايات التكنولوجية.
- دراسة الوندواني (2017): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي الجغرافيا للمرحلة الأساسية للكفايات التكنولوجية من وجهة نظرهم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكوّنت عينة الدراسة من معلمي الجغرافيا بالمرحلة الأساسية التابعين لمديرية تربية عمان الرابعة. وقد تمثّلت الأداة في استبانة مكوّنة من (50) فقرة موزعة على خمسة مجالات: كفايات تصميم التدريس، تشغيل الأجهزة التعليمية، كفايات إنتاج وإعداد المواد والبرامج التعليمية، كفايات استخدام الحاسوب والإنترنت، كفايات تقويم الوسائل التعليمية. ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة أن درجة ممارسة أفراد العينة للكفايات التكنولوجية جاءت متوسطة من وجهة نظرهم على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.
- دراسة العشري (2017): هدفت إلى معرفة درجة امتلاك معلمي نظام الفصل الدراسي بالمدارس الحكومية في البحرين للكفايات التكنولوجية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. والاستبانة كأداة لجمع المعلومات والتي تم توزيعها على عينة بلغت (223) معلماً. ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة من نتائج: أنّ امتلاك معلمي نظام الفصل للكفايات التكنولوجية كان بدرجة مرتفعة. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والخبرة على درجة امتلاك معلمي نظام الفصل للكفايات التكنولوجية.
- دراسة شلبي (2015): هدفت إلى تحديد قائمة الكفايات التكنولوجية الأساسية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية في مصر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت العينة من (60) معلماً ومعلمة وتوصلت الدراسة إلى أنّه يجب توافر (52) كفاية لدى معلمي الرياضيات، وتوافرت غالبية المعايير بدرجات تتراوح ما بين قليلة ومتوسطة بنسبة 0% إلى 25%.
- دراسة محمود (2009): هدفت لقياس الكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة الزرقاء بالأردن. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات وقد تكوّنت عينة الدراسة من (15) معلماً و (15) معلمة وكانت الاستبانة تكوّنت من إحدى وعشرين فقرة ضمن سبعة أبعاد وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعة المعلمين والمعلمات في الكفايات التدريسية وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لتفاعل الجنس والخبرة في حين أن هناك ثمة فروق دالة إحصائية تعزى للخبرة (قصيرة، متوسطة، طويلة) وباستخدام اختبار توكي وجدت أن للخبرة القصيرة أثر في درجة الكفايات التدريسية بالنسبة للمعلمين وأن للخبرة المتوسطة أثر في درجة الكفايات التدريسية بالنسبة للمعلمات.
- دراسة المومني (2008): هدفت للتعرف على أهم الكفايات التكنولوجية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدينة أربد في الأردن، تكوّنت العينة من 887 مشرفاً ومشرفة في مديريات تربية أربد الأولى والثانية والثالثة ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة تكوّنت من (33) فقرة ووزعت على العينة وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الكفايات التكنولوجية لدى المعلمين في مدينة أربد من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت عالية بمتوسط حسابي بلغ (3,69)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة (0,05) تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لمتغير المؤهلين العلميين الدبلوم العالي والماجستير لصالح حملة درجة الماجستير، وبين الماجستير والدكتوراه لصالح الدكتوراه وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لأثر عدد سنوات الخبرة.

- دراسة حسين (2006): هدفت الدراسة إلى تنمية الكفايات التدريسية المرتبطة بالإعداد المهني لمعلم الحلقة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي باستخدام النماذج التعليمية المقترحة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تم اختيار عينة الدراسة من معلمي الحلقة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي من مدارس ولاية الخرطوم والبالغ عددهم (200) معلمًا. توصلت الدراسة إلى وضع قائمة بالكفايات التدريسية المعرفية المرتبطة بالإعداد المهني لمعلمي الحلقة الأولى. كما كشفت الدراسة عن ضعف أفراد العينة في اكتسابهم لهذه الكفايات من خلال إعدادهم المهني.

- دراسة رجب (2006): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الكفايات المعرفية والتدريسية المرتبطة بالإعداد المهني للأزم توافرها لدى معلم الحلقة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي بالسودان ووضع برنامج علاجي مقترح لتنمية هذه الكفايات لدى المعلم باستخدام النماذج التعليمية. تمثل مجتمع البحث في معلمي ومعلمات الحلقة الأولى بالمرحلة حيث تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (200) معلماً ومعلمة من العاملين بمدارس ولاية الخرطوم الحكومية، اعتمد الباحث المنهج الوصفي وتمثلت أدواته في الاستبانة كأداة رئيسة بجانب النماذج التعليمية كأداة مقترحة ثم وضع قائمة بالكفايات المعرفية والتدريسية المرتبطة بالإعداد المهني لمعلمي الحلقة الأولى احتوت على (12) كفاية رئيسة تفرعت منها (161) كفاية فرعية، كشفت الدراسة عن ضعف أفراد العينة في اكتسابهم لهذه الكفايات من خلال برنامج إعدادهم المهني. تم وضع برنامج علاجي باستخدام النماذج التعليمية.

- عقيلان (1999) هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات التعليمية الأدائية (المهارية) التي يجب أن يمتلكها معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية في الأردن. إضافة إلى إعداد برنامج تدريبي مطور لمعلمي الرياضيات على أساس تلك الكفايات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات. توصلت الدراسة إلى أن المعلمين بحاجة إلى (40) كفاية أدائية أخرى إضافة إلى (65) كفاية تضمنتها الاستبانة. وضع برنامج تدريبي تضمن استخدام أسلوب الوحدات التنظيمية الخاصة بتوعية تعلم التلاميذ للمفاهيم والمهارات الرياضية.

- دراسة النجار (1997) سعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافر الكفايات التقنية التعليمية لدى معلمي الرياضيات مرحلة التعليم الأساسي في الأردن وممارستهم لها من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات للمرحلة والخبرة والجنس والمؤهل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتألفت العينة من (680) معلماً ومعلمة، وقد بينت النتائج أن الكفايات التقنية التعليمية متوافرة لدى معلمي الرياضيات بمرحلة التعليم الأساسي بدرجة عالية، في حين كانت درجة متوسطة لممارسة الكفايات التقنية التعليمية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في توافر وممارسة الكفايات التقنية التعليمية تعزى لمتغيرات المرحلة، والجنس، والمؤهل، في حين وجدت فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة لصالح أصحاب (10) سنوات فأكثر.

تعليق على الدراسات السابقة.

من القراءة التلخيصية للدراسات السابقة المشار إليها يتضح أن جميع الدراسات قد وظفت المنهج الوصفي من خلال استخدام أدوات مختلفة لجمع المعلومات تفاوتت بين الاستبانة والمقابلة والملاحظة؛ من هنا كانت استفادة الباحثين كبيرة والدراسة الحالية تستخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة المغلقة وبطاقة الملاحظة المقننة كأداتين لجمع المعلومات بما يتناسب مع طبيعة الدراسة.

وهكذا تبدو الدراسة الحالية إضافة للدراسات السابقة فيما يخص موضوع الكفايات التدريسية للمعلمين بيد أنها تختلف عنها في أهدافها وأسلوب معالجتها للموضوع، فضلاً عن اختلافها عن الأخرى من حيث المكان الجغرافي وكذا عينة ومجتمع الدراسة.

من جانب آخر فقد تولدت لدى الباحثين- من ما تم استعراضه من دراسات سابقة ذات علاقة- قناعة تامة بأهمية هذه الدراسة؛ حيث لم يتم التطرق لموضوعها وفق ما ذهب إليه الباحثان مما يؤكد أن هناك ثمة حاجة لمجال هذه الدراسة وهو درجة امتلاك وممارسة الكفايات التدريسية معرفية كانت أو مهارية أو تكنولوجية لدى معلمي الصفّ الدارسين في جامعة السودان المفتوحة.

### 3- منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه يناسب أهداف البحث وطبيعته من حيث وصف الظاهرة كما هي من خلال جمع البيانات باستخدام أدوات البحث المناسبة.

مجتمع البحث:

يتكوّن مجتمع البحث الحالي من معلمي الصفّ بمرحلة التعليم الأساسي من العاملين بوزارة التربية والتعليم بولاية الجزيرة والبالغ عددهم (120) دارساً ودارسة والذين التحقوا بجامعة السودان المفتوحة بمنطقة الجزيرة التعليمية الدفعة الخامسة لنيل درجة البكالوريوس العام في التربية، كما يشمل ستة مشرفين تربويين بحكم عملهم في المجتمع.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من معلمي الصفّ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الجزيرة قوامها (36) دارساً ودارسة والتي مثلت (30%) من مجتمع البحث، والجدول التالي (1) يوضح توزيع العينة بحسب متغيرات النوع.

الجدول (1): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الجنس

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية %
النوع	ذكر	13
	أنثى	23
المجموع		36

أدوات البحث:

اعتمد الباحثان في جمع المعلومات الاستبانة وبطاقة الملاحظة كأداتين في هذا البحث.

## 1- الاستبانة

أ- الهدف:

تمَّ إعداد استبانة بهدف التَّعرف على درجة امتلاك وممارسة معلمي الصَّف الدَّارسين بجامعة السُّودان المفتوحة للكفايات التَّدريسيَّة المعرفيَّة والمهاريَّة والتَّكنولوجيَّة وذلك في ضوء ما اطَّلع عليه الباحثان من أدبيات ودراسات ذات صلة بالموضوع؛ دراسة رجب (2006)، ودراسة محمود (2009) ودراسة الصَّمادي (2019). وعليه فقد تمَّ تصميم الاستبانة من النَّوع المغلق نظراً لقدرته على الوفاء بمتطلبات الموقف المراد قياسه كما أنَّه من ليسير تعبئة مثل هذه الاستبانة حيث أنَّها لا تتطلب وقتاً وجهداً كالتَّي تتطلَّبها الاستبانة المفتوحة. ووفقاً لمقياس ليكرت تمَّ تحديد عدد البدائل على متصل الشدة بالصُّورة الخماسيَّة أوافق بشدة، أوافق، متردد (أوافق لحد ما)، غير موافق، وغير موافق بشدة.

ب- الصُّورة الأوَّلية للاستبانة:

جاءت الاستبانة في صورتها الأوَّلية مكونة من (41) عبارة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: الكفايات المعرفيَّة، الكفايات المهاريَّة، الكفايات التَّكنولوجيَّة بواقع (13، 13، 15) عبارة على التَّرتيب.

ج- الصِّدق الظَّاهري للاستبانة:

للتأكد من الصِّدق الظَّاهري للاستبانة؛ فقد تمَّ عرضها بصورتها الأوَّليَّة على عدد (9) من المحكمين من الأقسام التَّربويَّة بالجامعات السُّودانية وذلك بغرض التَّأكد من وضوح العبارات ومدى ملاءمتها من حيث الصِّياغة واللُّغة وتحقيقها للغرض المطلوب.

حيث طُلب من كل محكم أن يجري أي تعديل يراه مناسباً وأن يضيف أي عبارة يرى أنَّها تزيد في تغطية العبارات لموضوع الدِّراسة وأن يحذف أي عبارة ليس لها علاقة بموضوع البحث وعليه فقد أخذ الباحثان بما أبداه المحكمون من مرئيات، حيث تمَّ تعديل صياغة بعض العبارات وحُذفت أخرى.

وتبعاً لذلك أضحت الاستبانة بشكلها النِّهائي مكونة من (36) عبارة مقسمة بالتساوي على مجالات (محاور) الدِّراسة الثلاثة: الكفايات المعرفية، الكفايات المهاريَّة، الكفايات التَّكنولوجيَّة بواقع (12) عبارة لكل مجال.

د- حساب معامل الثَّبات للاستبانة

يعد ثبات الاختبار شرطاً أساسياً من شروط أداة البحث ويقصد بالثبات أن تعطي الأداة النَّتائج نفسها أو قريباً منها، إذا ما أُعيد تطبيقها على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها. ولإيجاد معامل ثبات الاستبانة تمَّ توزيعها على عينة استطلاعيَّة خارج عينة البحث قوامها (15) مفحوصاً، وباستخدام معامل الاتساق (لكرونباخ ألفا) كان أن بلغ معامل الثَّبات الكلي للاستبانة (0,83) وهو معامل ثبات عال يمكن الاعتماد عليه.

الجدول (2) معاملات الثَّبات لمجالات الاستبانة وما يتبعها من معاملات ارتباط

م	المجال	معامل الثَّبات	عدد العبارات	معامل الارتباط
1	الكفايات المعرفيَّة	9,72	12	* 0,81
2	الكفايات المهاريَّة	10,08	12	* 0,84
3	الكفايات التَّكنولوجيَّة	10	12	* 0,85
	الكلي	30	36	* 0,83

\* ذات دلالة إحصائيَّة ( $0,001 > \alpha$ ).

يتبين من الجدول 2 أعلاه: أنَّ جميع معاملات ارتباط المحاور مع القياس الكلي جاءت إيجابية وذات دلالة

إحصائيَّة عن مستوى الدلالة ( $0,001 > \alpha$ ).



هـ- حساب معامل الصدق الذاتي:

لحساب معامل الصدق الذاتي: تمَّ إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثَّبات:

وتبعًا لذلك وُجد أنَّ معامل الصدق الذاتي للاستبانة يساوي:

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{0.83} = 0.911$$

وهي قيمة مرتفعة، الأمر الذي يدل على أنَّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق الذاتي.

## 2- استمارة الملاحظة

أ- الهدف

تمَّ إعداد بطاقة ملاحظة بهدف التعرف على درجة ممارسة معلمي الصفِّ الدَّارسين بجامعة السُّودان المفتوحة للكفايات التَّدريسيَّة من وجهة نظر المشرفين التَّربويين. وقد اعتمد الباحثان استمارة بطاقة الملاحظة المعتمدة من قبل جامعة السُّودان المفتوحة والتي يستخدمها المشرفين التَّربويين في برنامج التَّربية العمليَّة وهي تتكون في مجملها من (28) عبارة موزعة على أربعة محاور وهي: الشخصية، تخطيط الدروس، إدارة الموقف التَّعليمي، التَّقويم حيث أن طبيعة استمارة الملاحظة هذه وما تضمنته من عبارات تبرز أهم ما يمكن ملاحظته لدى معلمي الصف من قِبَل المشرفين التَّربويين ولعلها ترتبط لحد كبير بالكفايات التَّدريسيَّة الثلاث مجتمعة ويتضح ذلك في سياق العبارات المتضمنة في استمارة الملاحظة

ب- الصدق الظَّاهري لبطاقة الملاحظة

للتحقق من الصدق الظَّاهري لبطاقة الملاحظة؛ تمَّ عرضها في صورتها الأوَّليَّة على تسعة محكمين من أعضاء من هيئة التَّدريس بالأقسام التَّربويَّة بكليات التَّربية السُّودانية بغية التَّأكد من مدى مطابقتها وانتماء عبارات البطاقة وملاءمتها لما وُضعت من أجله.

تمَّ الأخذ بمعظم المرئيات والملاحظات التي أجمع عليها أكبر عدد من المحكمين، وبموجب ذلك تمَّ تعديل صياغة بعض العبارات وحذف عبارتين اثنتين لتصبح البطاقة في شكلها النهائي مكوَّنة من (26) عبارة موزعة على أربعة مجالات كما يلي:

- المجال الأوَّل: الشخصية بعدد (3) عبارات وقد أخذت الأرقام (1- 3) بوزن نسبي قدره 11.5%

- المجال الثَّاني: تخطيط الدُّروس بعدد (5) عبارات وقد أخذت الأرقام أخذت الأرقام (4- 8) بوزن نسبي قدره (19.2%).

- المجال الثَّالث: إدارة الموقف التَّعليمي بعدد (12) عبارة وقد أعطيت الأرقام الأرقام (9- 20) بوزن نسبي قدره (46.2%).

- المجال الرَّابع: التَّقويم بعدد (6) عبارات وقد أخذت الأرقام (21- 26) بوزن نسبي قدره (23.1%).

ج- ثبات بطاقة الملاحظة:

تمَّ التَّحقق من ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معامل الاتساق (لكرونباخ ألفا) بعد أن تمَّ توزيعها على عينة استطلاعيَّة من معلمي الحلقة الأولى بلغت (10) مفحوصًا تمَّ اختيارهم من مجتمع البحث من خارج العينة عينة، فكان أن بلغ معامل الثَّبات الكلي لبطاقة الملاحظة (0,905)، وهي قيمة كافية من شأنها أن توفر الثَّبات المطلوب.

الجدول (3) قيمة معامل ثبات محاور بطاقة الملاحظة وعدد عباراتها وما يتبعها من معاملات ارتباط

م	المجال	معامل الثبات	عدد العبارات	معامل الارتباط
1	الشخصية	2,73	3	* 0,91
2	تخطيط الدروس	3,80	5	* 0,76
3	إدارة الموقف التعليمي	9,72	12	* 0,81
4	التقويم	4,98	6	* 0,83
	الكلية	21,23	26	* 0,905

\* ذات دلالة إحصائية ( $0,001 > \alpha$ ).

يُلاحظ من الجدول (3) أنّ جميع معاملات ارتباط مجالات بطاقة الملاحظة مع القياس الكلي كانت إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0,001 > \alpha$ ).

معيّار الحكم على درجة امتلاك وممارسة المعلمين للكفايات التّدرسيّة:

للحكم على استجابة أفراد العينة لمدى امتلاكهم وممارستهم للكفايات التّدرسيّة المعرفيّة والمهاريّة والتّكنولوجيّة؛ تمّ استخدام حساب الوسط الحسابي والنّسب المئويّة بالإضافة إلى ما استندت عليه بعض الدّراسات مثل دراسة بني دومي (2010)، وعليه اعتبر الباحثان درجة امتلاك وممارسة الكفاية مرتفعة إذا كان المتوسط الحسابي لها يتراوح بين (3.5 - 5)، وتكون الكفاية متوسطة إذا كان متوسطها الحسابي يتراوح بين (2.5 - وأقل من 3.5)، أما إذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.5) تكون درجة امتلاك وممارسة الكفاية منخفضة. وتبعاً لحساب النّسب المئويّة إذا كانت قيمة النّسبة المئويّة للعبارات أكبر من أو تساوي (70%) تكون درجة الكفاية مرتفعة، أما إذا كانت النّسبة المئويّة أكبر من أو تساوي (50%) تكون درجة الكفاية متوسطة أما إذا كانت النّسبة المئويّة أقل من (50%) تكون درجة امتلاك وممارسة الكفاية منخفضة. بعد كل هذه الإجراءات أضحت الأدوات جاهزة للتطبيق.

#### 4- عرض النّتايج ومناقشتها.

- الإجابة عن السّؤال الأوّل والذي نصه "ما درجة امتلاك معلمي الصّف الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة للكفايات التّدرسيّة المعرفيّة والمهاريّة والتّكنولوجيّة من وجهة نظرهم؟" وللإجابة تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والنّسب المئويّة لتقديرات درجة الكفايات التّدرسيّة بمستوياتها (المعرفيّة، المهاريّة والتّكنولوجيّة) من وجهة نظر الدّارسين على مستوى كل عبارة من عبارات المحور الأوّل والدرجة الكليّة لجميع عبارات هذا المحور وهي كالآتي:  
أولاً- النّتايج المتعلّقة بامتلاك معلمي الصّف للكفايات المعرفيّة:  
والجدول (4) يوضح النّتايج المتعلّقة بذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة امتلاك معلمي الصفّ الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة للكفايات المعرفية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	*التقدير
1	معرفة قواعد استخدام الوسائل التّعليمية قبل وأثناء وبعد العرض	3.27	0.85	65.5	متوسط
2	الوسائل التّعليمية جزء لا يتجزأ عن العملية التّعليمية	3.18	1.05	63.5	متوسط
3	الإلمام بكفايات الاتصال التّعليمي الجيد	3.47	0.81	69.4	متوسط
4	المعرفة بشروط صياغة الأهداف السلوكية	3.37	0.77	67.5	متوسط
5	قدرة معلم الصفّ على أداء الدّرس بكفاءة عالية دون الحاجة إلى وسائط	4.55	0.54	91	مرتفع
6	القدرة على البحث في قواعد البيانات والمعلومات الإلكترونية في مجال تخصصه	3.98	0.55	79.6	مرتفع
7	القدرة على تعليم التّلاميذ كيف يتعلمون	4.04	0.69	80.8	مرتفع
8	تهيئة أذهان المتعلمين لاستقبال المعلومات	4.47	0.76	89.4	مرتفع
9	معرفة أساسيات التّدريس وأصوله	3.98	0.68	79.6	مرتفع
10	الإلمام بالحقائق والمعلومات المتعلقة بالمادة الدراسية	3.73	0.87	74.5	مرتفع
11	الإلمام بخصائص المواد التّعليمية والأجهزة المرتبطة بها	3.02	0.88	60.3	متوسط
12	المعرفة بأنماط التّعليم الإلكتروني	3.22	0.81	64.3	متوسط
	الدرجة الكلية	3.69	0.77	73.78	مرتفع

يتضح من الجدول (4) أنّ المتوسط العام لتقديرات درجة امتلاك معلمي الصفّ الدّارسين للكفايات المعرفية جاء بدرجة مرتفعة ونسبة مئوية مقدارها (73.78%) وبمتوسط حسابي قدره (3.69) وقد احتلت العبارة رقم (5) والتي نصها "قدرة معلم الصفّ على أداء الدّرس بكفاءة عالية دون الحاجة إلى وسائط" المرتبة الأولى بنسبة (91%) وبمتوسط حسابي قدره (4.55) وتليها العبارة رقم (8) والتي نصها "تهيئة أذهان المتعلمين لاستقبال المعلومات وبمتوسط حسابي قدره (4.47)". وبالرجوع إلى الجدول (4) نجد أنّ الكفايات المعرفية أدناه كانت جميعها مرتفعة وهي حسب التّرتيب العبارة رقم (7) "بنسبة مئوية قدرها (80.8%) بمتوسط حسابي قدره (4.04) والعبارة رقم (6) وبمتوسط حسابي قدره (3.98) والعبارة رقم (9) وبمتوسط حسابي قدره (3.98) والعبارة رقم (10) وبمتوسط حسابي قدره (3.73). إلا أنّنا نلاحظ أنّ الكفايات أدناه تأتي في درجة متوسطة وهي العبارة رقم (3) والتي تنص على الإلمام بكفايات الاتصال التّعليمي الجيد وبمتوسط حسابي قدره (3.47) والعبارة رقم (4) "المعرفة بشروط صياغة الأهداف السلوكية وبمتوسط حسابي قدره (3.37)، تليها العبارة رقم (2) وبمتوسط حسابي قدره (3.18) تليها العبارة رقم (12) وبمتوسط حسابي قدره (3.22) "أما العبارة رقم (11) فهي الأخيرة في التّرتيب وتنص على "الإلمام بخصائص المواد التّعليمية والأجهزة المرتبطة بها فهي الأخيرة في التّرتيب وبمتوسط حسابي قدره (3.02).

كشفت نتيجة تحليل السّؤال الأوّل أن ست عبارات (5، 8، 7، 6، 9، 10) قد حققت درجة امتلاك مرتفعة لدى معلمي الصفّ الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة للكفايات التّدرسية المعرفية بمتوسطات حسابية قدرها (4.55، 4.47، 3.98، 3.98، 3.73) في الوقت الذي تختلف فيه هذه النّتيجة مع ما توصلت إليه دراسة رجب (2006) والتي كشفت عن ضعف أفراد العينة في اكتسابهم للكفايات التّدرسية المعرفية ودراسة البشاري (2018) والتي أشارت إلى حاجة معلمي الحلقة الأولى إلى امتلاك الكفايات التّدرسية وكذلك مع دراسة حسين (2006) والتي كشفت عن ضعف معلمي الحلقة الأولى بمرحلة التّعليم الأساسي في اكتسابهم للكفايات التّدرسية المعرفية من خلال إعدادهم المهني..

بالرجوع إلى هذه العبارات يُلاحظ أنّ سياقها ومحتواها العام يتضمن الأساليب المتبعة في الدِّراسة بجامعة السودان المفتوحة وبخاصة العبارة رقم (7) إذ أنّها تمثّل أحد السُّبل المتبعة في الجامعة ولعلّ هذا ما تطرقت إليه دراسة (مصطفى، 2001) والتي أشارت لاستخدام معطيات تكنولوجيا التعلّم لتطوير برامج إعداد المعلمين بكلية التربية جامعة الخرطوم. وبالمقابل فإنّ حصول بعض الكفايات المعرفيّة على تقدير متوسط ربما تعزى هذه النتيجة إلى قصور في توفير الوسائل التعلّميّة عبارة (2) واستخدام وسائل الاتصال التعلّمي الجيد عبارة (3) والمعرفة بأنماط التعلّم الإلكتروني عبارة (12) ولعلّ ذلك يعكس بوضوح الواقع المعاش في مدارس مرحلة التعلّم الأساسي.

ثانيًا- النتائج المتعلقة بامتلاك معلمي الصّف للكفايات المهاريّة:

والجدول (5) يوضح نتيجة ذلك:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة امتلاك معلمي الصّف الدّارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات المهاريّة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
1	القدرة على إدارة عمليّة الاتصال وتحقيق التفاعل الصّفّي	3	1.25	60	متوسط
2	القدرة على استخدام الأجهزة التعلّميّة بشكل فعّال في المواقف التدرّسيّة	4.06	0.83	81.2	مرتفع
3	القدرة على تصميم وإنتاج أنواع مختلفة من المواد من الخدمات المحلية	3.9	0.9	78	مرتفع
4	القدرة على جذب انتباه التلاميذ للدرس لأطول فترة ممكنة	3.29	0.9	65.9	متوسط
5	توظيف الوسائل التعلّميّة المناسبة للمواقف التعلّميّة	3.71	0.92	74.1	مرتفع
6	القدرة على تعزيز إجابات التلاميذ والوصول إلى الإجابة الصحيحة	2.71	1.03	54.1	متوسط
7	القدرة على تحديد أنماط التّغذية الرّاجعة	2.82	0.95	56.5	متوسط
8	القدرة على تحويل خصائص التّلاميذ المرتبطة بالمواقف التدرّسيّة	3.65	1.28	72.5	مرتفع
9	القدرة على تحويل مواصفات التّصميم إلى محتوى إلكتروني باستخدام العروض التّقديميّة	3.63	0.82	72.5	مرتفع
10	القدرة على تقويم الوسيلة التعلّميّة	3.41	0.94	68.2	متوسط
11	مراعاة استخدام الصوت بانفعالات متنوعة	4.43	0.64	88.6	مرتفع
12	القدرة على استخدام الحاسوب وملحقاته	4.33	0.68	86.7	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.58	8.68	71.52	مرتفع

يتبين من الجدول (5) أنّ المتوسط العام لتقديرات امتلاك معلمي الصّف للكفايات المهاريّة فقد بلغ (3.58) بدرجة مرتفعة ونسبة مئوية قدرها (71.5%) وقد حازت العبارات أدناه على تقدير مرتفع بنسب متفاوتة وهي العبارة رقم (11) والتي نصّها "مراعاة استخدام الصّوت بانفعالات متنوعة وبمتوسط حسابي قدره (4.43) " والعبارة (12) والتي تنص على "القدرة على استخدام الأجهزة التعلّميّة بشكل فعّال في المواقف التدرّسيّة وبمتوسط حسابي قدره (4.33) " تليها العبارة رقم (3) وبمتوسط حسابي قدره (3.90) ثم العبارة (5) وبمتوسط حسابي قدره (3.71) تليها العبارة (8) وبمتوسط حسابي قدره (3.65) تليها العبارة رقم (9) وبمتوسط حسابي قدره (3.63) ". بالمقابل فقد جاءت الكفايات المهاريّة الآتية بدرجة متوسطة وهي العبارة رقم (10) والتي نصّها "القدرة على تقويم الوسيلة التعلّميّة وبمتوسط حسابي قدره (3.41) " والعبارة رقم (4) وتنص على "القدرة على جذب انتباه التلاميذ للدرس لأطول فترة وبمتوسط حسابي قدره (3.29) بالإضافة إلى العبارات 1، 7، 6 بمتوسطات حسابية قدرها (3.0)، (2.82)، (2.71) على الترتيب. ويبدو أنّ هذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة عقيلان (1999) تسجل والتي خلصت إلى أنّ

معلمي المرحلة الأساسية من أفراد العينة بحاجة إلى امتلاك عدد (40) كفاية أدائية مهارة وإلى (65) كفاية أخرى متضمنة في الاستبانة.

وبالرجوع إلى العبارات (12، 3، 5، 9) نجد أنها ترتبط بمهارات استخدام الوسائط والتقنيات التعليمية وتوظيفها في التدريس بينما ارتبطت العبارات (2، 6، 7) بعملية التعليم باعتبارها عملية اجتماعية هادفة لتحقيق التفاعل الصفّي وتحديد أنماط التغذية الراجعة وما يتبعها من تعزيز للاستجابات.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بامتلاك معلمي الصف للكفايات التكنولوجية:

والجدول (6) يوضح نتيجة ذلك:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة امتلاك معلمي الصف الدارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التكنولوجية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
1	القدرة على تشغيل أجهزة العروض الضوئية والصوتية	4.06	0.81	81.2	مرتفع
2	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر والواتس أب في التعليم	3.84	0.81	76.9	مرتفع
3	القدرة على توظيف الصور والنصوص والرسوم في التدريس	3.02	0.73	60.4	متوسط
4	القدرة على إنتاج المواد التعليمية بالحاسوب	3.71	0.67	74.1	مرتفع
5	استخدام محركات البحث في البحث عن المعلومات عبر الإنترنت	3.8	0.85	76.1	مرتفع
6	القدرة على التعامل مع البريد الإلكتروني وإرسال واستقبال الرسائل	3.67	0.82	73.3	مرتفع
7	القدرة على استخدام البرمجيات التعليمية الجاهزة	3.24	0.79	64.7	متوسط
8	القدرة على تنزيل ملفات أو تحميلها من الإنترنت	3.14	0.85	62.7	متوسط
9	القدرة على تصميم محتوى المادة العلمية وتحويلها إلى أهداف قابلة للتحقق	3.76	0.71	75.3	مرتفع
10	القدرة على عرض المواد التعليمية المرتبطة بأجهزة العروض الضوئية	3.22	1.1	64.3	متوسط
11	القدرة على تضمين الدروس الإلكترونية بأنشطة تشجع على التعامل بين التلاميذ	3.12	0.86	62.4	متوسط
12	القدرة على استخدام التطبيقات التكنولوجية والاستفادة منها في إدارة وتنظيم العملية التعليمية	3.02	0.73	60.4	متوسط
	الدرجة الكلية	3.47	0.81	69.32	متوسط

يتضح من الجدول (6) أنّ المتوسط العام لدرجة امتلاك أفراد العينة من معلمي الصف للكفايات التكنولوجية قد بلغت (3.47) ونسبة مئوية (69.32%) وفيما يتعلق بنتيجة مجال الكفايات التكنولوجية ورغمًا عن أنّ معدل الدرجة الكلية جاءت متوسطة، بيد أنّ العبارات (1، 2، 5، 9، 4، 6) تجدها قد حُظيت بتقدير مرتفع وهي على التوالي: القدرة على تشغيل أجهزة العروض الضوئية والصوتية بنسبة مئوية قدرها 81.2 وبمتوسط حسابي قدره (4.06)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر والواتس أب في التعليم بنسبة مئوية قدرها (76.9) وبمتوسط حسابي قدره (3.84)، استخدام محركات البحث في البحث عن المعلومات عبر الإنترنت بنسبة مئوية قدرها (76.1) وبمتوسط حسابي قدره (3.8)، القدرة على تصميم محتوى المادة العلمية وتحويلها إلى أهداف قابلة للتحقق بنسبة مئوية قدرها (75.3) وبمتوسط حسابي قدره (3.76)، القدرة على إنتاج المواد التعليمية بالحاسوب بنسبة مئوية قدرها (74.1%) وبمتوسط حسابي قدره (3.71) القدرة على التعامل مع البريد الإلكتروني وإرسال

واستقبال الرسائل بنسبة مئوية قدرها (73.3) وبمتوسط حسابي قدره (3.67) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العشري (2017) والتي أشارت إلى أن امتلاك معلمي نظام الفصل للكفايات التكنولوجية كان بدرجة مرتفعة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من المومني (2008)، دراسة الصمادي (2019)، ودراسة النجار (2012). بالمقابل تعكس نتيجة هذه العبارات مدى إيجابية التعليم المفتوح ومردوده الكبير على العملية التعليمية التعلمية وعليه فإن هذه النتيجة فيما يراه الباحثان تبرز أن هناك ثمة تطور في الممارسة التعليمية للتعلم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة فيما يتعلق بالتحول من المادة المطبوعة السائدة اليوم إلى التقنيات والأنظمة الإلكترونية التي تتيح للمتعلم التفاعل مع المعلم بالصوت والصورة من خلال عرض مباشر للمحتوى العلمي مما ساعد كثيراً على بلوغ الأهداف التعليمية بسرعة وفاعلية الأمر الذي انعكس إيجابياً على المتعلمين.

• الإجابة على السؤال الثاني: "ما درجة ممارسة معلمي الصف الدارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين؟

وللإجابة تم استخدام بطاقة الملاحظة المعتمدة من قبل جامعة السودان المفتوحة والتي يستخدمها المشرفين التربويين في برنامج التربية العملية وفقاً لما تمت الإشارة إليه وذلك للتحقق من درجة ممارسة معلمي الصف الدارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين، حيث تم أخذ متوسط ملاحظاتهم وكانت كما مبين في الجدول التالي رقم 7

الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات درجة ممارسة معلمي الصف الدارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
1	مظهر المتدرب العام	3.27	0.85	65.5	متوسط
2	يحترم وجهات نظر الآخرين ويلتزم بتوجيهات المشرف التربوي الميدان	3.18	1.05	63.5	متوسط
3	التصرف السليم تجاه سلوك التلاميذ غير السوي	3.47	0.81	69.4	متوسط
4	تخطيط الدروس وإعدادها مع مراعاة التنوع والتسلسل في تخطيط النشاطات.	3.37	0.77	67.5	متوسط
5	تحديد الأهداف التعليمية تحديداً إجرائياً ومراعاة شمولها وتنوعها	4.55	0.54	91	مرتفع
6	تصميم موضوع الدرس بما يناسب من أساليب التعليم والتعلم لدى التلاميذ ومستوياتهم	3.98	0.55	79.6	مرتفع
7	تحديد الأنشطة التعليمية الملائمة للدرس مسبقاً في كراسة التحضير بما يتوافق مع احتياجات التلاميذ	4.04	0.69	80.8	مرتفع
8	اختيار الوسائل التعليمية المناسبة وإعدادها من مواد البيئة المحلية.	4.47	0.76	89.4	مرتفع
9	تهيئة للدرس بصورة مثيرة لاهتمام التلاميذ	4.06	0.83	81.2	مرتفع
10	استخدام العرض العملي والشرح للمواقف التعليمية/التعلمية بما يناسب أساليب تعلم التلاميذ	3.9	0.9	78	مرتفع
11	ممارسة العصف الذهني لاستكشاف الأفكار وتنمية مهارات التفكير	3.29	0.9	65.9	متوسط
12	إشراك التلاميذ في الدرس باستخدام الأسئلة لإثارة التفكير وإدارة الحوار وأداء الأدوار والدراما	3.71	0.92	74.1	مرتفع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
13	إثراء المادة الذرّاسيّة بالبحث وربطها بالمجتمع واستغلال الموارد المحليّة مصادر تعليميّة	2.71	1.03	54.1	متوسط
14	مراعاة الفروق الفرديّة بين التّلاميذ وتقسيمهم إلى مجموعات لمشاركة الجميع في الدّرس	2.82	0.95	56.5	متوسط
15	الاستخدام الوظيفي للوسائل التّعليميّة والأنشطة والاستفتاء بمشاركة التّلاميذ	3.65	1.2	2.5	مرتفع
16	استخدام السّبورة أو/ أي وسيلة عرض أخرى تعليمية فاعلة للمشاركة الفرديّة والجماعيّة	3.41	0.94	68.2	متوسط
17	توظيف الصّوت ولغة الجسد بصورة معبرة أثناء التّدريس	3.71	0.67	74.1	مرتفع
18	استخدام التّحفيز المعنوي والمادي بصورة وظيفية أثناء الدرس	3.8	0.83	76.1	مرتفع
19	إدارة الصّف بطريقة إيجابية وحفظ النّظام من خلال التّفاعّل الصّفي	3.67	0.82	73.3	مرتفع
20	تعزيز احترام التّلاميذ لأنفسهم والعلاقات الاجتماعيّة بينهم	3.24	0.79	64.7	متوسط
21	تقويم أداء التّلاميذ فردياً وجماعياً لمعرفة التّفهم الذي أحرزوه أثناء الدّرس.	3.14	0.85	62.7	متوسط
22	التّحقق من بلوغ أهداف الدّرس أثناء تنفيذه وعند نهاية	3.76	0.71	75.3	مرتفع
23	إشراك التّلاميذ في التّصحیح	3.22	1.1	64.3	متوسط
24	تصحیح كراسات التّلاميذ وحصر الأخطاء المشتركة والفرديّة للمعالجة	3.12	0.86	62.4	متوسط
25	متابعة أداء التّلاميذ من حيث الموضوعات التي تحتاج إلى تحسین وتحديد التّلاميذ الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة	3.53	1.01	70.6	مرتفع
26	قدرة التّلاميذ على التّحقق من التّعلم ومعرفة ما تمّ تعليمه وما علمهم فعله في المرحلة التّاليّة	3.1	0.9	62	متوسط
	الدرجة الكليّة	3.55	0.86	70.87	مرتفع

يظهر من الجدول 7 أنّ الدرجة الكليّة لتقديرات ممارسة معلمي الصّف الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة للكفايات التّدرسيّة من وجهة نظر المشرفين جاءت مرتفعة وبنسبة مئوية مقدارها (70.87%) وبمتوسط حسابي قدره (3.55) أما على مستوى العبارات فقد كانت النّسب كما يلي: أعلى العبارات درجات هي العبارة الخامسة وقد أحرزت أعلى مستوى وهو (91%) وبمتوسط حسابي قدره (4.55) وتنص على "تحديد الأهداف التّعليميّة تحديداً إجرائياً مع مراعاة شمولها وتنوعها" تليها العبارة الثامنة وتنص على "اختيار الوسائل التّعليميّة المناسبة وإعدادها من مواد البيئة المحليّة أو التّقنيات الحديثة وبمتوسط حسابي قدره (4.47)" ثم العبارة (9) ونصها "تهيئة الدّروس بصورة مثيرة لاهتمام التّلاميذ وبمتوسط حسابي قدره (4.06).

أما الكفايات التي جاءت بدرجة متوسطة لتقديرات ممارسة معلمي الصّف الدّارسين بجامعة السّودان المفتوحة للكفايات التّدرسيّة فهي حسب ترتيبها: العبارة رقم (3) ونصها "التّصرف السّليم تجاه سلوك التّلاميذ غير السّوى وبمتوسط حسابي قدره (3.47) والعبارة (16) وتنص على "استخدام السّبورة أو أي وسيلة عرض أخرى تعليمية فاعلة للمشاركة الفرديّة والجماعيّة وبمتوسط حسابي قدره (3.41) ثم العبارة رقم (4) وتنص على "تخطيط الدّروس وإعدادها مع مراعاة التّنوع والتّسلسل في تخطيط الأنشطة وبمتوسط حسابي قدره (3.37). ولعلّ هذه النّتيجة لا تتماشى في سياقها العام مع نتيجة دراسة الوندواوني (2017) فيما خلّصت إليه من أن درجة ممارسة أفراد

العينة للكفايات التكنولوجية جاءت متوسطة من وجهة نظرهم على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل. بالمقابل تتفق مع ما خلصت إليه دراسة (المومني، 2008) التي أشارت إلى أن درجة ممارسة الكفايات التكنولوجية لدى المعلمين من أفراد العينة كانت عالية.

وبالرجوع إلى النتائج الواردة في جدول 7 نجد أن هناك عدد (13) عبارة من بين (26) قد حظيت بتقدير مرتفع وهذه العبارات هي على التوالي: 5، 6، 7، 8، 9، 10، 12، 15، 17، 18، 19، 22، 25 وقد تُفسر هذه النتيجة أي الدرجة الكلية المرتفعة لتقديرات الكفايات التدريسية والتي اكتسبها معلمو الصفّ الدارسين بجامعة السودان المفتوحة على أساس الإعداد التربوي للمعلمين والمتضمنة في استمارة الملاحظة والتي يستخدمها المشرفين التربويين في برنامج التربية العملية؛ لعله سمح بزيادة نوعية وكمية التفاعل المباشر بين الطالب ومصادر المعرفة المتعددة، بحيث أمكن معه الربط بين الأهداف العامة للتربية، وبين كل من مدخلات النظام التعليمية.

• الإجابة عن السؤال الثالث: "هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة امتلاك معلمي الصفّ الدارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التدريسية وممارستهم لها؟"

وللإجابة تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية والجدول 8 أدناه يوضح ذلك.

الجدول رقم (8) العلاقة الارتباطية بين درجة امتلاك معلمي الصفّ الدارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التدريسية وممارستهم لها

المحاور	المتوسط	الانحراف	العلاقة والدلالة	الكفايات التدريسية للدارسين	الكفايات التدريسية للمشرفين	النتيجة
الكفايات التدريسية للدارسين	2.50	0.47	قيمة بيرسون	1	0.824	توجد دلالة
			مستوى المعنوية	0.001	0.001	
الكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين	1.61	0.72	قيمة بيرسون	0.824	1	توجد دلالة
			مستوى المعنوية	0.001	0.001	

يتبين من الجدول 8 أعلاه أن العلاقة بين المحورين علاقة طردية وذات دلالة إحصائية عالية ومستوى معنوية (أقل من أو يساوي 0.001) وهي علاقة موجبة وقوية وذات دلالة إحصائية ارتباطية بين درجة امتلاك معلمي الصفّ الدارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التدريسية وممارستهم لها من وجهة نظر المشرفين التربويين. بالرجوع إلى النتيجة في الجدول 8 يلاحظ أن نتيجة اختبار بيرسون لتحديد اتجاه وقوة العلاقة بين الكفايات التدريسية وفقاً لما يراه المشرفون التربويون وما يراه معلمي الصفّ الدارسين بجامعة السودان المفتوحة في أنفسهم قد بينت أن هناك ثمة علاقة موجبة وقوية وذات دلالة إحصائية، وربما تعكس هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثان دليل واضح على تكامل الأدوار في التعليم المفتوح بين الدارسين والمشرفين ولعل هذا ما ينبغي أن يكون؛ الأمر الذي لا يتماشى مع ما هو سائد في التعليم الجامعي التقليدي، وفي هذا السياق يشير رجب (2006) إلى أن هناك ثمة ضعف لدى معلمي الحلقة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي بالسودان في اكتسابهم للكفايات التدريسية في برنامج إعدادهم المهني وعليه اقترح وضع برنامج علاجي باستخدام النماذج التعليمية.



- الإجابة عن السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) في درجة امتلاك معلمي الصفّ الدارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التدريسية تُعزى إلى متغير النوع (ذكر / أنثى)؟"

وللإجابة استخدم الباحثان اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent t-test والجدول 9 يوضح نتيجة ذلك

الجدول رقم (9) نتائج اختبار (ت) لدرجة امتلاك معلمي الصفّ الدارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التدريسية في ضوء متغير النوع

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	(ت) الجدولية	المحسوبة (ت)	الدلالة
ذكر	13	2.086	0.335	35	1.96	0.631	لا توجد
أنثى	23	2.147	0.319				

يظهر من الجدول 9 أعلاه أنّ قيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.631) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية تساوي 35. وبما أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من القيمة المجدولة؛ عليه لا يوجد فرق دال إحصائياً لدى معلمي الصفّ بمرحلة التّعليم الأساسي الدارسين بجامعة السودان المفتوحة فيما يتعلق بامتلاكهم الكفايات التدريسية يرجع إلى متغير النوع؛ وبالتالي فإنّ متغير النوع ليس له أثر في درجة امتلاك معلمي الصفّ الدارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التدريسية.

تبدو هذه النتيجة منطقيّة حيث لم يعد لمتغير النوع أي أثر كبير في التّدرّس في ظل ما يمتلكه المعلمين من كفايات تدريسيّة سيما في مرحلة التّعليم الأساسي على الرغم من أنّ القاعدة التّعليميّة في مرحلة التّعليم الأساسي في السودان أصبح سوادها الأعظم من الإناث وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (محمود، 2009) بينما تختلف عن دراسة (المومني، 2008) والتي أشارت إلى فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع لصالح الذكور كما تتفق مع دراسة الصّمادي (2019) ودراسة محمود (2009) ومع دراسة العشري (2017) وكذلك مع دراسة النّجار (2012) في عدم وجود فروق دالة إحصائية في توفر الكفايات التدريسيّة تُعزى إلى متغير النوع.

#### أهم الاستنتاجات:

إن ما توصل إليه الباحثان من نتائج فيما يتعلق بدرجة امتلاك وممارسة معلمي الصفّ الدارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التدريسيّة سوى كان ذلك بدرجة امتلاك مرتفعة للكفايات التدريسيّة المعرفيّة والمهارية بمتوسّطات حسابية قدرها (3.69، 3.58) على الترتيب. أو بدرجة متوسطة للكفايات التكنولوجيّة بمتوسط حسابي قدره (3.47) تعتبر نتيجة جيدة إذا وضعنا في الحسبان أن مجال التّعليم المفتوح لم يزل في أول الطّريق بيد أنّ المؤشرات تدل على أنّ هذا النوع من التّعليم هو الذي سيساهم مستقبلاً في حل مشكلات التّعليم الجامعي في السودان سيما فيما يتعلق بالطلب المتزايد على التّعليم الجامعي من قِبل جميع فئات المجتمع. وما يعزز ذلك التّطور الكبير في تقنيات الوسائط الإلكترونيّة مما ساعد في انتشار نظام التّعليم المفتوح وترسيخ برامجه في التّعليم الجامعي، إذ أصبح من السّهّل أن تصل المادة العلميّة للفئات المستهدفة أينما كانت مع إمكانية الحصول على التّغذية الرّاجعة في ذات الوقت وإحداث التّفاعل بين المتعلم والمُشرف أو المؤسسة التّعليميّة مما يسهل على المتعلم تقويم أدائه، حيث أنه يتعلم تعلّم ذاتياً.

من جانب آخر فإنّه وبحسب وجهة نظر الباحثان: فإنّ التّغير السّريع الذي طرأ على جميع نواحي الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثّقافيّة؛ يحتمّ على كليّات التّربية السّودانية- بمختلف أشكالها والتي يقع على عاتقها

إعداد المعلم- الأخذ بمبدأ توظيف التّعليم المفتوح وما يتبعه من تعلّم عن بعد جنباً إلى جنب مع التّعليم التّقليدي لبلوغ أهدافها ومواجهة التّحديات التي تواجهها اليوم بسبب الثورة العلميّة والتّكنولوجيّة، الأمر الذي يستوجب إصلاح أكاديمي في برامج إعداد المعلم سيما إعداد معلمي التّعليم الأساسي وما يتبع ذلك من إضافة العديد من الوسائل التّعليميّة والتّقنيّة التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للمتعلمين حتى يتمّ إعداد المتعلم بدرجة عالية من الكفائية تؤهله لمواجهة تحديات العصر وتجعله قادراً على امتلاك وممارسة الكفايات التّدرسيّة معرفية كانت أو مهارية أو تكنولوجية بشكل فاعل.

## التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان ويقترحان التّالي:

- 1- يجب ترسيخ أسلوب تربية المعلمين وإعدادهم القائم على الكفايات التّدرسيّة.
- 2- أن تقوم الهيئات المعنية بالتّعليم العالي عموماً والتّعليم المفتوح على وجه الخصوص بإعطاء الأولوية لتطوير استراتيجيات التّدرّس إعداد المعلم التي من شأنها أن تركز على تطوير المهارات التّعليميّة لدى طلاب التّعليم المفتوح بالجامعات السّودانية.
- 3- الإعداد الجيد لمعلم مرحلة التّعليم الأساسي من خلال اهتمام كليات التّربية في الجامعات المفتوحة بالجوانب المعرفيّة والمهاريّة وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- 4- كما يقترح الباحثان إجراء دراستين مستقبليتين على النحو الآتي:
  - أ- برنامج تدريبي لتطوير الكفايات التّدرسيّة لمعلمي الصّف بمرحلة التّعليم الأساسي في ضوء متطلبات الجودة الشاملة.
  - ب- برنامج تدريبي لتنمية الكفايات التّدرسيّة المرتبطة بإعداد معلمي الصّف بمرحلة التّعليم الأساسي باستخدام نماذج التّصميم التّعليمي. ودراسة مستقبلية ثالثة عن مدى امتلاك وممارسة الكفايات التّدرسيّة المعرفيّة والمهاريّة والتّكنولوجيّة بالمرحلة الثانوية والجامعية.

## قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، حامد (2010). قضايا ومشكلات التّعليم العام في السّودان. الخرطوم: المكتبة الوطنية للنشر.
- الأزرق، عبد الرحمن صالح (2000). علم النفس التربوي للمعلمين. بيروت: دار الفكر العربي.
- الأسطل، إبراهيم حامد؛ والرشيد، سمير عيسى (2003). دراسة تقييمية لكفاية التّخطيط الدّراسي لدى معلمي الرياضيات في أمانة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدّة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتّربية وعلم النفس، المجلد الأوّل، العدد الرّابع.
- البشاري، فاطمة عبد الله (2018). تصميم برنامج تدريبي مقترح برفع الكفايات التّدرسيّة لمعلمي الحلقة الأولى بمرحلة التّعليم الأساسي في محلية الفولة بولاية غرب كردفان. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التّربية، جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا.
- بني دومي، محمد حسن (2010). مدى امتلاك معلمي العلوم في محافظة الكرك للكفايات التّكنولوجيّة التّعليميّة. مجلة دراسات، العلوم التّربويّة، تصدر عن عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنيّة، المجلد (37)، العدد 1.

- التجديد التربوي (2009). إدارة البحوث والدراسات التربوية. العدد الرابع، الخرطوم: دار الأصدقاء
- التومي، عبد الرحمن (2015). الكفايات مقارنة نسقية، وجدة: دار الهلال.
- الجهيمي، أحمد عبد الرحمن (2008). "الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية (عليا) ومدى ممارستهم لها من وجهة نظر المشرفين التربويين". مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (135)، الجزء الثاني، ص ص 54 - 99.
- حسين، عبد المحسن (2006). تنمية الكفايات التدريسية المرتبطة بالإعداد المهني لمعلم الحلقة الأولى باستخدام النماذج التعليمية المقترحة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة النيلين.
- حصاد الجامعة (2014). إصدار سنوية، تصدر عن جامعة السودان المفتوحة.
- الحيلة، محمد محمود (2001). التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية. العين: دار الكتاب الجامعي.
- درادكة، حمزة محمود (2008). مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في لواء الرمثاء لكفايات التعلم الإلكتروني". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الدريج، محمد (2014). التدريس الهادف. العين: دار الكتاب الجامعي.
- رجب، محمد عبد المجيد حسين (2006). تنمية الكفايات المعرفية والتدريسية المرتبطة بالإعداد المهني لمعلم الحلقة الأولى، مجلة التجديد التربوي، العدد الرابع.
- سنادة، محمد حسن أحمد (2017). دليل المشرف التربوي الميداني لتدريب طلاب التربية. ط2. الخرطوم: مطبعة جامعة السودان المفتوحة
- الشايب، محمد الساسي؛ وبن زاهي، منصور (2010). " قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص بمناسبة ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص ص 14 - 40.
- شلي، أحمد (2015). تقييم أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية في ضوء الكفايات التكنولوجية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- الصمادي، علاء أحمد على (2019). "درجة امتلاك معلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية في محافظة عجلون للكفايات التكنولوجية من وجهة نظرهم". مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد الثامن، المجلد الثالث، ص ص 54 - 64.
- العجمي، محمد حسنين (2007). التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل. القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- العشير، هشام أحمد (2017). "درجة امتلاك معلمي الفصل بالمدارس الحكومية في مملكة البحرين للكفايات التكنولوجية في التعلم الإلكتروني" مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، المجلد الثالث، ص ص 252 - 283.
- عقيلان، إبراهيم محمد (1999). برنامج تدريبي مقترح لتدريب معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية في الأردن وتجريبه، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2003). كفايات التدريس. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- كمتور، عصام إدريس (2017). منظومة تكنولوجيا التعليم. الخرطوم: دار جامعة الخرطوم للنشر.
- كمتور، عصام إدريس (2006). تكنولوجيا التعليم أسس ومبادئ. الرياض: مكتبة الرشد.
- محمود، خولة (2009). الكفايات التدريسية البيداغوجية وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة الزرقاء، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان: جامعة الأردن.

- مرعى، توفيق أحمد (1993). الكفايات التّعليميّة في ضوء مفهوم النُّظم. عمان.
- المركز القومي للمناهج والبحث التربوي (2009). مرشد المعلمين لمحاوّر الحلقة الثّانية من مرحلة تعليم الأساس. الخرطوم: مطبعة جامعة السُّودان المفتوحة
- مصطفى، هشام سلامة (2001). التّخطيط لإدخال معطيات تكنولوجيا التّربية والتّعليم في برنامج إعداد المعلمين بكلية التّربية في جامعة الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التّربية، جامعة الخرطوم
- المومنى، خالد سليمان أحمد (2008). الكفايات التّكنولوجيّة للمعلمين في مدينة أربد من وجهة نظر المشرفين التّربويين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التّربية، جامعة اليرموك.
- النجار، حسن عبد الله؛ الغزاوي، محمد زيبان (1997). مدى توافر الكفايات التّقنية التّعليميّة لدى معلمي مرحلة التّعليم الأساسي في الأردن وممارستهم لها من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التّربية، جامعة اليرموك.
- الوندواني، أركان أنور (2017). درجة ممارسة معلمي الجغرافيا للمرحلة الأساسيّة العليا للكفايات التّكنولوجيّة من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق.

#### ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Dieky,J. & Kolof,M. (2012). "Distance learning: Not just a landscape romper room." Society for Information Technology & Teacher Education International Conference, Waynesville: NC USA, Publisher: Association for the Advancement of Computing in Education (AACE), pp. 183-186. from <https://www.learntechlib.org/primary/p/47034>.
- Stankof,R. (2011). Intelligent Tutoring Systems in E.Learning: Design, Implementation and Evaluation. USA: Information Science Reference. <https://www.ous.edu.sd/index.php/faculty/education>.